2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Construction of Time in the Novel When the Jar Shattered by the Novelist Saad Mohammed Rahim

Zahraa Hameed Majeed
Al-Mustansiriya University/ College of Education / Department of Arabic Language
E-mail: Zahraa.hmajeed@uomustansiriya.edu.iq

Received 5/6/2024, Revised 9/7/2024, Accepted 11/8/2024, Published 30/9/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This research addresses an important aspect of narrative structure: time, which serves as the backbone of novel construction. The study applies this concept to the novel *When the Jar Shattered*. Through this research, we will explore the novelist's ability to employ this technique in his work, analyzing how he utilized time shifts and whether these temporal jumps kept the reader eager to continue the story or if they hindered engagement. Additionally, the study examines which temporal techniques dominate the narrative structure.

Keywords: time, flashback, foreshadowing

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بناءُ الزَّمنِ في رِوايَة (لمَّا تحطَّمت الجرَّةُ) للرِّوائي سعد محمّد رحيم

زهراء حميد مجيد

المدرس المساعد في الجامعة المستنصرية/ كليّة التربية/ قسم اللّغة العربيّة

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٦/٥	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٧/٩
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٨/١١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٩/٣٠

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوعاً مهماً من موضوعات البناء الروائي، وهو الزمن الذي يُعد العمود الفقري في البناء الروائي، وتطبيقها على رواية (لما تحطمت الجرة)، ومن خلال هذا البحث سنقف على قدرة الروائي في توظيف هذه التقنية في عمله، وكيف عمل على توظيف الفقرات الزمنية، وهل جعل المتلقي عبر تلك القفزات متشوقاً لاستكمال الرواية ام هل انه أخفق؟ واي التقنيات الزمنية غلبت على البناء الروائي؟

الكلمات المفتاحية: الزمن، الاسترجاع، الاستباق.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين:

تعد الرواية من الفنون الادبية التي استطاع الكتّاب من خلالها طرح افكارهم، وتمرير رسائلهم وتوجيهاتهم التي يؤمنون بها، فهي وسيلة لبث افكارهم، لكن باسلوب بديع ومميز، وسرد مشوق، مما جعلها حاضرة تحتل مكانة بارزة بين الاجناس الادبية، فضلاً عن امتلاكها القدرة في التأثير في المجتمع، فقد عملت على حل مشكلات كانت تسود في المجتمعات، فضلاً عن قدرتها الفنية في احتواء هموم الانسان في الماضي والحاضر والمستقبل، فلقد تناولت في هذه الدراسة الروائي (سعد محمد رحيم) مسلطة الضوء على بناء الزمن في روايته، وكيف وظف تلك التقنية التي تعد العمود الفقري في البناء السردي.

الزمن لغة:

يرى ابن منظور: "الزمان اسم لقليل من الوقت او كثيره (...)، والزمان زمن الرطب والفاكهة ، زمان الحر والبرد، (...) والزمن يقع على فصل من فصول السنة، وعلى مدة ولاية الرجل وما اشبهه وأزمن به شيء "اطال عليه الزمن" وأزمن بالمكان "أقام به زماناً"[١]، ونستدل مما سبق بأن الزمن يحمل دلالة المكوث والبقاء، اي الإقامة، فضلاً عن الدلالة الجوهرية.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الزمن اصطلاحاً:

يعد الزمن مكوناً اساسياً من مكونات البناء الروائي، الذي اسهم في تشكيل بنية النص، فضلاً عن كونه العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات في الحكاية وبمنحها طابع المصداقية.[٢]

فالزمن الروائي نوعان، زمن خارج النص، وهو زمن موضوعي، وزمن داخل النص، وهو زمن تخييلي منفصل غير متداخل مع الزمن الموضوعي، لكن له تداخل خاص مع النسيج الروائي، فهو يسهم في طريقة السرد وترتيب الاحداث، فلا يكاد عمل فني يخلو من التصريح به، فان جمالية العمل الفني ناقصة اذا افتقدت الحس الزماني[٣].

يقسم الزمن على نوعين:

١. زمن تقليدي يمثل الدقائق، والساعات، والايام، والشهور، والسنين.
٢. زمن كوني يمثل الصباح، والظهر، والعصر، والمساء، والليل، ويسمى الزمن الطبيعي، وهو اختلاف الليل والنهار[٤].

فقد اصبح للزمن شأن عظيم، فالروائيون الكبار قد أولوا عناية كبرى في تقنية اللعب بالزمن حتى اصبحت الرواية هي فن الزمن، فللرواية زمنان هما (زمن السرد، وزمن القصة) يقوم زمن القصة باخضاع نفسه لتتابع الأحداث المنطقية لمجرى الاحداث، لكن في الطرف المقابل نجد زمن السرد لا يفرض على نفسه مثل هذه القيود، فلو فرضنا أن قصة ما تحتوي على مراحل متتابعة منطقياً على هذا النحو:

أ← ب← جـ← د (زمن القصة)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

لكن في زمن السرد نلاحظ تلاشي هذا التتابع

جـ← د← ب← أ (زمن السرد)[٥]

فالتلاعب في ترتيب الزمن يولد لنا المفارقات الزمنية في العمل الروائي، نجد الروائي يباغتنا بكسر قيود الزمن والتحليق في عوالم زمن آخر، فينقل القارئ من الحاضر الى الماضي ثم الى المستقبل، وعبر ذلك تبنى تقنيات الزمن كالاسترجاع والاستباق[٦].

الاسترجاع

الاسترجاع هو تذكر لما حدث قبل اللحظة الزمنية التي وصل اليها الحكي، وهو وجه من وجوه ترتيب الاحداث، فالروائي يلجأ الى هذه الالتفاتة عن طريق العودة الى ماضٍ لاحق لبداية الرواية[٧]، يعمل الروائي فيها على ترك مستوى القص الاول ليعود بنا الى احداث يعمل على استحضار او استذكار احداث ماضية ليكمل بهذه العودة حلقات الشرد المفقودة لواقعة قد حدثت من قبل، وهذه العودة ليست عبثاً من الروائي في ترتيب الاحداث، إنما لاسباب بنائية ودلالية تضفي على النص عنصر التشويق[٨].

فالماضي يتميز بمستويات متفاوتة فيما بينها هناك ماضٍ بعيد وقريب، وعلى هذا الأساس نشأت اقسام مختلفة من الاسترجاع:

١. الاسترجاع الخارجي: يعود الى ما قبل بداية النص الحكائي.
٢. الاسترجاع الداخلي: يعود الى ماضٍ لاحق لبداية النص قد تأخر تقديمه في النص.
٣. الاسترجاع المزجي: وهو يضم الاسترجاع الداخلي والخارجي، ويمتد الى نقطة زمنية في الكتابة اكثر سبقاً من بداية السرد الاولى ويصل الى نقطة زمنية متأخرة عن هذه البداية[٩].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاسترجاع الخارجي:

يلجأ الروائي الى الاسترجاع الخارجي لملء الفجوات التي خلفها السرد وراءه، فالعمل على سد تلك الثغرات الزمنية يسهم في فهم سير الأحداث، ويتركز في المقدمات الواقعية للرواية، فنرى الروائي يعود بنا الى شخصيات برزت ولم يسمح لنا التعرف عليها بشكل واضح او تقديمها بالصورة التي تليق بها، فيلجأ الروائي مستعيناً بتقنية الاسترجاع الخارجي لاضاءة الحلقات المظلمة لتلك الشخصيات(١٠).

فنلاحظ الروائي يعمل على ربط الاحداث بسلسلة الحوادث السابقة المماثلة، فهي لم تذكر سابقاً بصورة قصدية من الروائي كأن يكون قصده تشويق القارئ او من باب الاقتصاد(١١).

فإن تقنية الاستذكار تعمل في طياتها وظائف بنيوية تسهم في خدمة السرد، واستدراك ما تأخر من الاحداث وفي ضوء دراستنا لرواية (لما تحطمت الجرة) للروائي (سعد محمد رحيم)، نلاحظ الاسترجاع الخارجي قد شكل حيزاً من حياة الشخصيات الرئيسة، وقد اعتمد على تزويدنا ببعض المعلومات عن الشخصيات التي غابت عنا في بداية السرد لقد وردت مقاطع استذكارية كثيرة، عبر ذاكرة البطل (باسم) فتعود بنا الاحداث الى الوراء، حيث يستذكر حياة (ابو امجد) وكيف اصبح كأنه احد افراد عائلتهم بعد ان تسأل زوجة اخيه (عاتكة) عنه قال باسم، وهو يستذكر ما سمعه عن ابيه "ابي كان يكبر تايه بأربع سنين او خمس... دخل تايه المدرسة واكمل فيها الابتدائية.. نشأ معاً ولم يفترقا منذ ذلك الحين.. ابي لا يثق باحد مثلما يثق بتايه الاعرج... عمل تايه فلاحاً في البدء غير ان ابي جعله وكيله واعطاه المفاتيح.(١٢)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كان الغرض من هذا الاسترجاع الطويل الذي بلغ اكثر من صفحة، هو لكشف الستار عن خفايا شخصية (تايه) (ابو محمد) وتقديمه للقارئ بصورة واضحة حتى يتسنى له فهم سير الاحداث. يأتي الاسترجاع عن طريق باسم حيث دخل الى غرفة التي تركها منذ زمن بعيد ليستذكر ماضيه القديم "هي تلك الرائحة.. القديمة العالقة في الزوايا... سريره ودولابه الكرسي والكوميدينو.. هي رائحة الاشياء التي عافها منذ ذلك اليوم الشتوي البعيد... كان لم يبرح هذه الغرفة.. كأن ذلك الزمن الممتد ثلاثين سنة".[١٣] يطول الاستذكار كالعادة ليضيء لنا حياة الشخصيات، فيعود بنا الى ايام صبا (باسم) وكيف كان يعيش في بيت ابيه فيستذكر اشياءه القديمة التي تفوح بعبق الماضي.

حاول باسم جاهداً استذكار الماضي كأنه يجد لذة في تقليب صفحات الماضي لعله يخفف من ألم الخيبات التي عاشها طوال حياته فنجد الروائي يفرد صفحات هو يتحدث عن حبيبته "اعتقد انها فطنة إلى الحد الذي أحست باهتمامه بها منذ أول نظرة... ستصدمه في اول لقاء يجلسان فيه معاً لوحدهما في كافتريا الدائرة لما تفصح ضاحكة أنها تقرأ افكاره وتلتقط إشارات عن ارتباكه.. سنحتاج يا باسم الى الكثير من الكلام فيراها تبتعد بكامل بهاء شعرها القصير المكور حول مؤخرة رأسها ورشاقتها المتموجة الفارهة".[١٤]

في هذا المقطع كشف للقارئ عن شخصية (لينا) حيث وصف شكلها فضلاً عن وصفه لطبيعة شخصيتها فإنها فتاة غير عادية كما اعتاد في تعرفه على الفتيات ليطول بنا الاسترجاع ليصل الى ثلاث صفحات.

كذلك عبر هذا المقطع يكشف لنا كيف (باسم) واخوته قد فقدوا والدتهم عبر لسان ابنتها (نجاة) "تحكي عن امها التي قضم السرطان أحشاءها كلهم كانوا يدرون وهي وحدها لا

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تدري... يقول باسم متأخراً جداً اكتشفوا المرض... اخبرنا الطبيب أنها لن تعيش اكثر من ستة أشهر.. أذكر تأوهاتها وصرخاتها... في ليلتها الأخيرة كانت عيونها غارقة بالدموع"[١٥]. في جلستهم هذه التي كان يشع منها الحزن والأنين على رحيل والدتهم اضاءه لنا جزء بسيط جداً عنها فقد سلط الضوء على مرضها فقط فكان على الروائي ان يفرد لها ولو جزء بسيط ليصورها لنا بصورة تليق برتبتها في الرواية كونها الام لثلاث شخصيات رئيسة نلاحظ الغموض الذي يعتري شخصية زوج (نجاة) رجل الدين المتخفي وراء لباس الدين صاحب المبادئ والقيم لكن في منتصف الرواية نجد عبر الاسترجاع يكشف لنا عن علاقته المحرمة مع (عاتكة).

"ألست مشتاقة؟"

"كانت تلك مرة واحدة.. اولى وأخيرة".

"لا استطيع نسيانها"

"انت رجل فاسد"

"كانت غلطة لا تتكرر"

"تريد خراب بيوتنا"

"لن يخرب أي بيت.. لن يعرف أحد..."

"شيخ شاذ"[١٦]...

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عبر حوارها لاستذكار علاقتهم المحرمة يكشف عن وجهه الحقيقي المتصنع خلف لباس الدين والعادات والتقاليد التي يظهر انه متمسك بها ولا يخالف شرع الله في شيء. عندما يشرع القارئ يجد لهم أخ اسمه (فريد) لم يتكلم عنه في بدء الرواية يذكر فقط انه قد هاجر واصبح جراح مشهور لكن عبر جلستهم في هذا البيت وكلما يتقدم السرد يضيء لنا عن شخوص روايته فعبر لسان باسم.

"كان فريد جلفاً حاد الطباع، أنانياً بشناعة، لكنه كان ذكياً.. في امتحان البكالوريا كان صاحب المجموع الاعلى في قوائم نتائج ثانويات المحافظة بفرعها العلمي.. ارسل الى لندن.. وصار مصدر فخر لابيه بين اصدقائه وغرمائه.. تفوق هناك ايضاً واصبح مدير مستشفى متخصص بأمراض الشرايين وجراحة القلب... هناك تزوج من طبيبة مسلمة من اصول هندية..."[١٧] يفرد الروائي الكثير من الصفحات لشخصية (فريد) يصورها بشكل دقيق كذلك يصور علاقته بأبيه فهو الابن الأكبر الذي يؤثر على ابيه في اتخاذ القرارات فضلاً عن كونه يتميز على اخوته بذكائه كل هذه الصفات جعلت بينه وبين اخيه (عادل) فجوة بسبب التمييز بينهم "كان فريد يؤثر على ابوك ربما لانه ابنه الأكبر.. لعله رأى فيه نسخة منه من احلامه المجهضة...."[١٨].

عبر استرجاع (عاتكة) يكشف لنا زيف العلاقة بينها وبين زوجها فهم لا تربطهم اي علاقة حميمة كبقية الأزواج "كان مجنوناً بجسدها في السنوات الأولى لزواجهما كان يشتهيها في كل ساعة. غير ان الأمر اختلف بعدما أوقعته تلك لمياء– موظفة الحسابات السمراء– في احبولتها المحرمة..."[١٩].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاسترجاع الداخلي:

اما الاسترجاع الداخلي الذي يكشف لنا فيه عن الوضع الأمني في المنطقة الذي كان مغيباً لدى (باسم) على لسان صديق طفولته "كلنا منزعجون وقلقون بشأن الحاج ابراهيم... هذه البلدة لم تعد آمنة... أليست هناك أخبار؟"

"لا شيء"

"قبل اسبوعين قتلوا جميلاً المختار... وقبله غزوان الصيدلي.. وقتلوا آزاد... وقتلوا كثيرين، ولا احد يعرف لماذا.."

"البعد والانقطاع... القتل بلا سبب الآن في كل مكان"(٢٠).

عبر هذا الجدول الذي يكشف لنا عن جزء من الاسترجاعات في رواية (لما تحطمت الجرة):

	موضوع الاسترجاع	لزمنية	
	حادثة قتل بعض الرجال في ديالى		نصف صفحة
	ذكر حياة (ابو محمد) وكيف اصبح من المقربين لابيهم		ثلاث صفحات
	سبب وفاة والدتهم بمرض السرطان	متوسط الطول	صفحة
	يستذكر باسم طفولته	طويلة	ثلاث صفحات
	يستذكر باسم حبيبته (لينا)	طويلة	خمس صفحات
	يستذكر باسم صديق الطفولة	قصير	نصف صفحة
	تستذكر امينة شخصية (فريد)	طويلة	ثلاث صفحات

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

	يستذكر باسم علاقته بـ (لينا)	طويلة	اربع صفحات
	يستذكر باسم صديقته الأوكرانية	متوسط الطول	صفحة
	تستذكر عاتكة علاقتها بـ (عادل)		نصف صفحة
	تستذكر امينة حبها الاول ايام صباها		صفحتان
	تستذكر امينة اخيها المغيب الذي فقدته		ثلاث صفحات

من خلال ما قدمنا في هذا الجدول نرى أن الرواية قائمة على بنية الاسترجاع، وكان الاسترجاع الخارجي هو المسيطر على الرواية أكثر مما هي قائمة على بنية الحاضر والمستقبل، فكان الروائي يريد ان يقول بأن الحاضر سيئ، فيعود بنا هارباً من الواقع المأساوي الذي يعيشه الفرد العراقي في زمن ما بعد السقوط من القتل والتهجير، كذلك نجده يهيمن شخصية (باسم) و(أمينة) فهما يتوليان سرد الاحداث عبر استرجاعاتهما التي اضاءة لنا ما كان مخفياً من غموض واسرار الشخصيات.

الاستباق:

تعد ظاهرة الاستباق او ما يسمى بـ(الاستشراق) هي أحد انماط المفارقات الزمنية التي تعمل على تصاعد الأحداث من لحظة الحاضر صعوداً سردياً قبل وقوع الحدث الواقعي، يكثر هذا النسق في روايات الخيال العلمي، لكن لا يعني عدم وجوده في السرد الواقعي لكنه يظهر بصورة قليلة جداً[٢١]. ويعد الاستباق من حالات التكهن بالأحداث يقوم بها الراوي، او تظهر عن الشخصية عن طريق (المونولوج) حديث النفس فنجد الشخصية تحلق في عالم المستقبل تاركة ارض الواقع.[٢٢] وللاستباق وظائف منها (تمهيدية)، فهي تعمل على توقع

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

سير الأحداث المقبلة، او وظيفة (اعلانية) تقدم لنا مجموعة من الاحداث التي يشهدها السرد في وقت لاحق، وهذا النوع اقرب الى الواقع[٢٣].

نرى في رواية (لما تحطمت الجرة) أن الراوي كسر قيود الزمن عبر هذا المقطع الاستباقي الذي جاء على لسان باسم "خطر له أنه يرتكب فعلاً خاطئاً بتدخينه هنا، فالمسلحون كما قيل له لا يحبون السجائر... ينزعون عنه ملابسه ويهوون بالسوط على ظهره العاري مكبرين بحماس قدسي...".[٢٤]

هنا المقطع يوضح خوف باسم من العصابات الارهابية عندما تقرأ للمرة الأولى تجد نفسك امام مشهد حقيقي لعملية جلد باسم بسبب شرب السجائر هذه القفزة الزمنية كسرت رتابة السرد فجأة الاستباق هنا عبر (المونولوج). لم نجد عبر البحث سوى هذا المقطع الاستباقي لدى الروائي الا انه جاء يعبر عن مخاوف شخصية (باسم).

عبر لسان (عادل) الذي نجده يردد قصة قتل الخنزير الذي يحب اكل الفستق نجد الروائي قد اعطى ومضات عن ملامح شخصية (عاتكة) الذي يظهرها دائماً تأكل الفستق في صالة البيت غير مكترثة لما يجري من احداث، فهي تشاهد التلفاز بقول (عادل) "يلمع بندقية الصيد.. يمسح بقطعة مزيتة من قماش... يثبت اطلاقتين في حجرتيها.. يقول انها جاهزة الآن للاستخدام، يمكنها أن تقتل خنزيرين.. تقول عاتكة حين تكون هناك بندقية تحضر الشياطين.. ليست البندقية وحدها بعض السحرة يستدعون الشياطين.. بعض النساء... بعض اصحاب اللحى..."[٢٥] عبر ما تقدم ينبئ بموت (عاتكة) وزوج اخته لكنه عبر عنها بقصة الخنزير "هذه البندقية لم يشترها ابي ليصيد بها الطيور... اشتراها لان هناك دوماً خنازير تتلف مزرعة الفستق... لا أظنك تعرفين أن الخنازير تحب اكل الفستق.. لستِ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وحدكِ من يحب الفستق.. ترتعش يدها وكذلك عصب تحت جفن عينها اليسرى ويتنمل جلد وجهها..".[٢٦]

زمن السرد من حيث السرعة والبطء.

١. الخلاصة: تعمل على تقليص الاحداث التي تقدم عبر مدة زمنية طويلة في مقاطع قصيرة ووظيفتها تظهر في الربط بين المشاهد[٢٧].
٢. الحذف: يعمل على حذف جزء من السرد يركز على حذف احداث معينة، ويلجأ الراوي للحذف عندما لا يكون الحدث مهماً لسير الاحداث، فيعمل على اسقاط تلك المدة من سير الاحداث[٢٨].
٣. المشهد: في هذه التقنية تتساوى كفا زمن القصة وزمن السرد، فهو عكس الخلاصة، يعمل على سرد جميع الأحداث بأدق تفاصيلها حتى يجعل السرد في اشد حالة من الربط[٢٩].
٤. الوقفة: تسمى الاستراحة فكأن الزمن يقف، ويحل محله الوصف. فيكون عملها تمطط الزمن السردي، ويظل زمن القصة يراوح مكانه بانتظار الخلاص من الوصف ليعود الى عمل الزمن السردي[٣٠].

اما الوقفة في الرواية فـ"هي تلك الرائحة.. الرائحة القديمة العالقة في الزوايا. في مسامات الاثاث بين حروق الخشب، سريره ودولابه، الكرسي والكوميدينو والمنضدة. في السترة من قماش المخمل الثقيل اللامع، في فرو سجادته الفارسية المطعمة بألوان باردة... هي رائحة الاشياء المعتقة في زمان الروح... الرائحة التي عافها منذ ذلك اليوم الشتوي...."[٣١]. اعطى الروائي هنا لتقنية الوقفة بالهيمنة على سرد الاحداث مما جعلت سير الاحداث يبطئ في هذا المشهد الوصفي الذي ساعد في تعطيل عملية الزمن السردي.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اما تقنية المشهد نجدها ممزوجة مع (الوقفة) في مشهد آخر من مشاهد الرواية عندما يروي لنا (باسم) تعرفه على حبيبته "مرتين خرجا معاً... الاولى في ظهيرة باردة تعبث بها ريح شمالية غربية تلسع الوجوه بذرات الغبار. تطير الأوراق واكياس النايلون وكل شيء قابل للتحليق... ريح مزعجة.. لكنه كان فرحاً بصحبتها، وحذراً ايضاً... في مطعم نصف راقٍ بشارع النضال سألها عما ترغب أن تأكل... قالت وكأنها تختبره أو تداري خجلاً كأية انثى شرقية تخرج مع شاب في موعد أول..."[٣٢] فاعتمد الروائي هنا ما لا يقل عن الخمس صفحات مهيمن تقنية المشهد والذي بدوره عمل على إبطاء السرد كثيراً.

تقنية (الحذف، الخلاصة) جاءت قليلة مقارنةً بتقنية (المشهد، والوقفة) فقد نجد في مقطع واحد هو عندما أراد الروائي ان يسلط الضوء على جانب بسيط من حياة (عاتكة) وكيف دخلت الى تلك الاسرة، كذلك نجد الروائي قد حذف الجزء الاكبر من حياة (نجاة) ولم نعرف عنها شيئاً سوى انها زوجة الشيخ رفعت، فهي منذ بدء الحكاية حتى نهايتها غلب عليها التهميش في طيات البناء السردي للرواية.

الخلاصة:

بعد الجهد الذي قطعته في تحليل رواية (لما تحطمت الجرة) للروائي سعد محمد رحيم، والوقوف على تقنياتها السردية، فقد خرجت بنتائج أوجزها:

١. إن بناء الزمن قد اجتمع في تقنيتي الاسترجاع الخارجي، وهو المهيمن على الرواية، حتى نجد الروائي يفرد لها الصفحات الطوال، اما الاسترجاع الداخلي فلم يكن له حضور الا في

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مشهد واحد وقد تم ذكره، كذلك تقنية الاستباق لم يكن لها حضور الا في مشهد واحد فقد كانت تقنية الاسترجاع الداخلي والاستباق قليلة جداً قياساً بالاسترجاع الخارجي، اما بناء الزمن من حيث (الوقفة، والمشهد، والخلاصة، والحذف) فكان لتقنيتي (المشهد، والوقفة) الحضور الأكبر بخلاف تقنيتي (الحذف، والخلاصة).

هوامش البحث

[1]) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ) (مادة الزمن) دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، م٣، ط١، ١٩٩٧، ص: ٢٠٢.

[2]) ينظر: الزمن في الرواية العربية، مها حسن النصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت– لبنان، ٢٠٠٤، ص: ١٢.

[3]) ينظر: نظرية الرواية، لوكانش، ترجمة: الحسين سجاد، منشورات التل، الرياض، ط١، ١٩٨٨، ص١١٨.

[4]) ينظر: الزمن التراجيدي في الرواية العربية المعاصرة، عبد العزيز اسعد، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، (د.ت)، ص٢٠٤.

[5]) ينظر: بناء الرواية، سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٤، ص٣٧–٣٨.

[6]) ينظر: بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي)، د. حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣، ص: ٧٣.

[7]) ينظر: اشكالية الزمن في النص السردي: عبد العالي بو طيب، مجلة فصول المصرية، العدد ٢، ١٩٩٣.

[8]) ينظر: روايات حنان الشيخ (دراسة في الخطاب الروائي) د. بشرى ياسين محمد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢٠١١م، ١٧٨.

[9]) ينظر: بناء الرواية: سيزا قاسم: ص٥٨.

[10]) ينظر: البنية السردية في روايات زهير الجزائري، مؤيد عبد الله محمد، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١م، ص٤٢.

[11]) ينظر: بناء الرواية، سيزا قاسم: ٦٠.

[12]) لما تحطمت الجرة، سعد محمد رحيم، دار سطور، بغداد– العراق، ٢٠١٨ ص٢١.

[13]) المصدر نفسه، ص٢٧.

[14]) المصدر السابق، ص: ٢٨–٢٩.

[15]) المصدر نفسه، ص٣٠.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[١٦]) المصدر السابق، ص٤٥.
[١٧]) المصدر نفسه، ص٤٦.
[١٨]) لما تحطمت الجرة، ص٧٠.
[١٩]) المصدر نفسه، ص٢٧.
[٢٠]) المصدر نفسه، ص٣٨.
[٢١]) ينظر: تأويل النص الروائي في ضوء علم اجتماع النص الادبي، عبد الله احمد الفرطوسي، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٩، ص١٥٣.
[٢٢]) ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا، ابراهيم جنداوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠١م.
[٢٣]) ينظر: الزمان والمكان في روايات نجيب الكيلاني، وجدان يعقوب محمود، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١١، ١١١.
[٢٤]) لما تحطمت الجرة: ١١٢-١١٣.
[٢٥]) المصدر السابق، ص ٥٥.
[٢٦]) المصدر نفسه، ص٧٨.
[٢٧]) ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية- بغداد، ط١، ٢٠٠٠، ص٦٦.
[٢٨]) ينظر: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص ٧٤-٧٥.
[٢٩]) ينظر: بنية النص السردي، ص: ٧٦.
[٣٠]) ينظر: الفضاء الروائي، ص ١٢٧.
[٣١]) لما تحطمت الجرة، ص ٢٦/ ٢٧.
[٣٢]) المصدر نفسه، ص ٥٦/ ٥٧.

المصادر

١. ابراهيم جنداري - الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠١.
٢. ابن منظور - لسان العرب، للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) (مادة الزمن)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، م٣، ط١، ١٩٩٧.
٣. بشرى ياسين محمد - روايات حنان الشيخ (دراسة في الخطاب الروائي)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١١م.
٤. حميد الحمداني - بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي)، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٣.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥. حنان الشيخ - روايات حنان الشيخ (دراسة في الخطاب الروائي)، د.بشرى ياسين محمد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١١م.
٦. عبد العزيز اسعد - الزمن التراجيدي في الرواية العربية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، (د.ت).
٧. عبد العالي بو طيب - اشكالية الزمن في النص السردي، مجلة فصول المصرية، العدد ٢، ١٩٩٣.
٨. عبد الله احمد الفرطوسي - تأويل النص الروائي في ضوء علم اجتماع النص الادبي، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٩.
٩. لطيف زيتوني - معجم مصطلحات نقد الرواية- عربي- انكليزي- فرنسي، مكتبة لبنان، دار النهضة، ط١، ٢٠٠٢.
١٠. لوكاتش - نظرية الرواية، ترجمة: الحسين سجاد منشورات التل، الرياض، ١٩٨٨.
١١. مؤيد عبد الله محمد - البنية السردية في روايات زهير الجزائري، ماجستير كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.
١٢. مها حسن النصراوي - الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، ٤-٢٥.
١٣. وجدان يعقوب محمود - الزمان والمكان في روايات نجيب الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١١م.
١٤. سيزا قاسم - بناء الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٤.
١٥. شجاع مسلم العاني - البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠٠م.

Al-Maṣādir

Dār al-Shu’ūn al-‹1-Ibrāhīm Jandārī-al-faḍā’ al-riwā’ī ‘inda Jabrā Ibrāhīm Jabrā 2001‹ Ṭ1‹ Baghdād‹Thaqāfīyah al-‘Āmmah
lil-Imām al-‘allāmah Abī al-Faḍl Jamāl al-Dīn ‹2_ Ibn manẓūr-Lisān al-‘Arab Dār Ṣādir lil-‹Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr (t 711h) (māddat al-zaman) 1997.‹ Ṭ1‹ m3‹ Bayrūt-Lubnān‹Ṭibā‘ah wa-al-Nashr
3- Bushrá Yāsīn Muḥammad-Riwāyāt Ḥanān al-Shaykh (dirāsah fī al-khiṭāb al-riwā’ī) 2011M‹ Ṭ1‹ Baghdād‹ Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah al-‘Āmmah‹
al-‹4- Ḥamīd al-Ḥamdānī-Binyat al-naṣṣ al-sardī (min manẓūr al-naqd al-adabī) 1993‹ Ṭ1‹ Bayrūt-Lubnān‹Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī
D. ‹5- Ḥanān al-Shaykh-Riwāyāt Ḥanān al-Shaykh (dirāsah fī al-khiṭāb al-riwā’ī) ‹ Ṭ1‹ Baghdād‹ Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah al-‘Āmmah‹Bushrá Yāsīn Muḥammad 2011M
‹6- ‘Abd al-‘Azīz As‘ad-al-zaman al-Trājīdī fī al-riwāyah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣirah ((D. t‹ Ṭ1‹Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0249
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Majallat fuṣūl al-،7- ‘Abd al-‘Ālī Bū Ṭayyib-ishkālīyat al-zaman fī al-naṣṣ al-sardī 199، al-‘adad 2،Miṣrīyah
8- ‘Abd Allāh Aḥmad al-Farṭūsī-Ta’wīl al-naṣṣ al-riwā’ī fī ḍaw’ ‘ilm ijtimā‘ al-naṣṣ 2009، Ṭ1، Bayt al-Ḥikmah،al-adabī
Maktabat ،9- Laṭīf Zaytūnī-Mu‘jam muṣṭalaḥāt Naqd alrwāyt-‘rby-anklyzy-Faransī 2002، Ṭ1، Dār al-Nahḍah،Lubnān
، tarjamat : al-Ḥusayn Sajjād Manshūrāt al-Tall،10- Lwkātsh-Naẓarīyat al-riwāyah 1988 ،al-Riyāḍ
11-Mu’ayyad ‘Abd Allāh Muḥammad-al-binyah al-sardīyah fī Riwāyāt Zuhayr al- 2011، al-Jāmi‘ah al-Mustanṣirīyah، mājistīr Kullīyat al-Tarbiyah،Jazā’irī
al-Mu’assasah al-،12- Mahā Ḥasan al-Naṣrāwī-al-zaman fī al-riwāyah al-‘Arabīyah 4-25، Bayrūt-Lubnān،‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr
،13-. Wijdān Ya‘qūb Maḥmūd-al-Zamān wa-al-makān fī Riwāyāt Najīb al-Kīlānī 2011M، al-Jāmi‘ah al-‘Irāqīyah،Kullīyat al-Ādāb
al-، al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kutub،14- Sīzā Qāsim-binā’ al-riwāyah 1984، (D. Ṭ)،Qāhirah
15- Shujā‘ Muslim al-‘Ānī-al-binā’ al-Fannī fī al-riwāyah al-‘Arabī 2000M، Ṭ1، Baghdād، Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah،Ah fī al-‘Irāq